

"النكبات التي تصب على رؤوس المسلمين"، خطبة الجمعة لمعروف اشتية، تسعينيات القرن العشرين

بعنوان "النكبات التي وثيقة مكتوبة بخط اليد تتضمن خطبة يوم الجمعة في مسجد في قرية تصب على رؤوس المسلمين"، ألقاها الإمام معروف اشتية العشرين. بدأها بحمد الله سالم شمال شرق نابلس في تسعينيات القرن الإسلامية، والتي تعد من أسباب وتحدث فيها عن الأزمات التي تمر بها الأمة والأحاديث النبوية. ضعفها، مدعماً خطبته بعدد من الآيات القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم
النباتات التي تصب على رؤس المسلمين

الحمد لله فظهر الحق ومحقق الباطل وناصر هذا الدين
ولو كره الكافر وحواً وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له الفاضل وهو أهدى القاصدين (أنكم ترونه بعيداً قريباً)
وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله (الفاضل) تؤيدك أن
تدعي عليكم الأئم طاعتهم على الأكلعة على تصغيرها قالوا
أحمد قلة نحن يومئذ يا رسول الله بم حال لا بل أنتم
كثير. لكنكم غشاء كغشاء السيل، فليترعه الله من
قلوب أعدائكم المداينة منكم وليقدفن في قلوبكم الوهن
قالوا وما الوهن يا رسول الله، قال حب الدنيا وكراهية
الموت (صعدت يا رسول الله فيما خلت) ها هي الأئم
الأكافرة قد خفت بخيلها ورجلها وسلاحها ورباباتها وأثرها
جاءت لتصفى حساباً مع المسلمين ^{وتشاهد} حلفائهم
فهو كلام المسلمين الشاذية عنه أسد منهم ضم
لا يزالون في قنهم وشراصة لتزيع البلاد الإسلامية
واشتداد عياد لشيء: إلا أنهم ما هم يريدون في
حرسهم والحفاظ على مفرد مساسهم والجداد بكل الوسائل
لتنكسر شرعة رستم وسفارة نظامه سبحانه وتعالى

في كثير من بلاد المسلمين لما حدث من قبل في الاندلس
 وقرطبة الحمراء والاقصر المشاهير المعنصبة الاسير بيده ايدى
 احمق الفقرة والخنادر وغيرها من بلاد المسلمين
 والمسلمون يبنون من وطأة ما يفعل بهم في انحاء الارض
 من قتل وجراحهم التي تنزف لا يجدون من يفرها
 وصراخ ونحيب الاطفال واستغاثة النساء والشيوخ
 كل ذلك كأنه هرقة في واد أو لغة في رماد لا سامع
 ولا مجيب ولا يعبأ الا ان نتذكر واقعة المراه التي
 امتنعت بالمعنصم حينما حاول الكفار الاعتداء عليه
 فقالت واقنصمها: فحمل الرمح صوته هذه المراه الى
 المعنصم فخر من أجل حبسها أرغم به أنف من أسرها
 واران الاعتداء عليه الا ان أتى به مكبداً بيده يدي
 المعنصم: ونسرجع ذلك ثم نسأل ماذا كان سيفعل
 المعنصم لو وصلته استغاثة المسلمين اليوم وانتم تعلمون
 ان المعنصم غير فحل ولا صلاح الدين فحل ولا بد أن
 يطويها الموت: وايه الذي يقتدون بهم اليوم من
 حكامكم: الذين تسيرون وراءهم وتعطونهم الولاء
 لنجدتكم ونجدة اوطانكم من ايد الغاصبية بل
 على ذلك يريدون ان تنازلوا عن ارض الوطء

(٧)

رساء المسلمين: (والرسول يقول عن اصداء الاسلام) (الزوال
الدنيا الهون عند الله من قتل عبد مؤمن كما قتل يحيى
حكاهم اليوم ان يسألهم الله اذ تسألهم عن صورهم عند ذلك
الظاهر لجميع المسلمين: ان اهل الشرك والباطل في بقاع
الأرض ^{يبريدون} القضاء على الاسلام واستئصال اهلها وان
كثرا من قادة الباطل ينادون بجهنم ورساء (دموا الاسلام)
ابيدوا اهلها: ولذلك نراهم يتحيفون الفرص ويحيكون
المؤامرات: والدسائس للالتفاف على المسلمين حتى لا تقوم
لهم قائم ولا يعودوا اليهم والى حضرة ولا يعودوا
من حديد لقيادة العالم لعمارة الأرض ونشر النور اعملاء
لكمة الله في أرضه: وان ما حدث في الجزائر هو اكبر دليل على
الرجة السريعة والقلوب الكبيرة عند حكاهم الجزائر
بل تعدى ذلك الى دول الغرب كلها: كل ذلك للحيولة
دون ان يعود الاسلام الى الحكم كان من قبل لانهم يريدون
مدى حظيرة الاسلام على حضارتهم وانظمة النظام
الغاشية وهدوهم فما قال (ولله سر في عمله اليهود ولا النصارى
حتى يتبع دينهم وما نراه اليوم من ذل واستباحة للاسلام
واهلها ما هو الا نتيجة انكار المسلمين عنه وافتوا الحياطة

واليوم لا تخف على أحد الغليان في المجتمع الاسلامي
وهذا الغليان بلكن سيحول بأذن الله الى حوة رافعه
ليحدث من ضرب حركة اندفاعاً عاماً لتوحيد الصفوف
حول الاسلام واعادة الخلافة من جديد والعمل
الحاد لإيجاد خليفة يخلف النبي الارض الحكيم لناب الله
حسنة رسول الله وان الأمة لا ترضى بالتجزأة الحالية
ولا ترضى بالبقاء تحت سيطرة الكفر وانما تريد حاكماً
يفرض الزمامة على نواحي الارض كما فعل حفيد عمر بن الخطاب
عمر بن عبد العزيز فبعد من يأخذها لان الله قد اغناكم
ان الأمة تريد حاكماً يكرر القول لليهود حينما ارادوا
يرسوه لكي يبيع لهم بلاد ارض في فلسطين فقال لهم اني
لا استطيع ان اتخلي عن شبر واحد من ارض فلسطين في
لي وليت ملك لي بل هي ملك المسلمين جميعاً وازا
سكت لكم بلاد شبر من ارض فلسطين فقد سكت على
تشرع احاد المسلمين ونفخه على خيل الحياه بهذه قوله
عبد الحميد: ايها المسلمون لا وجود للمسلمين الا بالوحد
وتنصيب خليفة ككافة المسلمين الله وهو وجه الصفوف

